تنبيه من المعلوم أن الألى اسم جمع لا جمع باتفاق والجمع
عليه مجاز وأما الذين فإنه خاص بالعقلاء والذي عام في العاقل
وغيره فهما كالعالم والعالمين ثم نقل **باللات واللاء** بإثبات الياء
وحذفها فيهما **التي قد جمعا** التي مبتدأ وقد جمع خبره وباللات
متعلق بجمع أي التي جمع باللات واللاء نحو واللاتي يأتين الفاحشة
من نسائكم واللائي يئسن من المحيض وقد تقدم أنها تجمع على الألى
وتجمع أيضا على اللواتي بإثبات الياء وحذفها وعلى اللواء ممدودا
ومقصورا وعلى اللا بالقصر واللات مبنيا على الكسر أو معربا
بإعراب أولات وليست هذه بجموع حقيقة وإنما هي أسماء جموع
واللاء كالذين نزرا وقعا اللاء مبتدأ ووقع خبره وكالذين متعلق
به ونزرا حال من فاعل وقع وهو الضمير المستتر فيه والألف
للإطلاق والمعنى أن اللاء وقع جمعا للذي قليلا كما وقع الألى جمعا للتي
كما تقدم ومنه قوله • فما آباؤنا بأمن منه • علينا اللاء قد مهدوا الحجور
والمشترك ستة من وما وأل وذو وذا وأي على ما سيأتي في شرحه
وقد أشار إليه بقوله **ومن وما وأل تساوي** أي في الموصولية
ما ذكر من الموصولات **وهكذا ذو عند طيء شهر** فهذا وأما من
فالأصل استعمالها للعالم وتستعمل في غيره لعارض تشبيهه
به كقوله • أسرب القطا هل من يعير جناحه • لعلي إلى من قد هويت
أطير • وقوله • ألا عم صباحا أيها الطلل البالي • وهل يعمن
من كان في العصر الخالي • أو تغليبه عليه في اختلاطه نحو
ولله يسجد من في السماوات ومن في الأرض واقترانه به في عموم فصل
بمن نحو فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين
ومنهم من يمشي على أربع لاقترانه بالعاقل في كل دابة ويكون

بلفظ

بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفردا كان أو مثنى أو مجموعا والأكثر
في ضميرها اعتبار اللفظ نحو ومنهم من يؤمن به ومن يقنت منكن
ويجوز اعتبار المعنى نحو ومنهم من يستمعون إليك ومنه • تعش
فإن عاهدتني لا تخونني • نكن مثل من يا ذئب يصطحبان • وأما ما فإنها
موضوعة لغير العالم نحو ما عندكم ينفد ويستعمل في غيره قليلا
إذا اختلط به نحو يسبح لله ما في السماوات والأرض ويستعمل أيضا في [وما]
صفات العالم نحو فانكحوا ما طاب لكم من النساء • وحكى أبو زيد
سبحان ما سبح الرعد بحمده وسبحان ما سخركن لنا وقيل بل هي فيهما
لزوال من يعقل وقد تستعمل في المبهم أمره كقولك وقد رأيت شبحا
انظر إلى ما ظهر وتكون بلفظ واحد كمن. **تنبيه** قد تقع
من وما موصولتين واستفهاميتين نحو من عندك وما عندك وشرطيتين
نحو من يعمل سوءا يجز به وما تفعلوا من خير يوف إليكم ونكرتين
موصوفتين كقوله • ألا رب من تغتشه لك ناصح • وقوله • رب من
أنضجت غيظا قلبه • قد تمنى لي موتا لم يطع • وقوله • لما نافع يسعى [وغيظا]
اللبيب فلا تكن • لشيء بعيد نفعه الدهر ساعيا • وقوله • ربما
تكره النفوس من الأمر • له فرجة كحل العقال • ومن ذلك فيهما
قولهم مررت بمن معجب لك وبما معجب لك ويكونان أيضا نكرتين
تامتين أما من فعلى رأي أبي علي زعم أنها في قوله • فنعم من هو
في سر وإعلان • تمييز والفاعل مستتر وهو هو المخصوص
وقال غيره من موصول فاعل وقوله هو مبتدأ خبره هو آخر محذوف
على حد قوله شعري شعري • وأما ما فعلى رأي البصريين إلا الأخفش
في نحو ما أحسن زيدا إذ المعنى شيء حسن زيدا على ما سيأتي في
بابه وفي بابي نعم وبئس عند كثير من النحويين منهم الزمخشري

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)